

## الدرس 3 / شرح رسالة الأدلة والبراهين على عدم العذر بالجهل في أصول الدين / الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى الله من صلاة واتم وبعد  
اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وقال بعد ان ذكر العلة في النهي عن اتخاذ القبور - 00:00:00  
والنهي عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها قال فسدوا الذريعة الا يصلي في هذه الساعة وان كان المصلي لا يصلي الا لله ولا  
يدعو الا الله لان لا يفضي الى دعائهما والصلاحة لها. وهذا من اسباب الشرك الذي ضل به كثير من الاولين - 00:00:20  
والآخرين حتى شاع ذلك في كثير ممن انتسب الى الاسلام وصنف كتابا على مذهب المشركين مثل ابي معشر البليخ وثابت ابن غرة  
وامثالهما من دخل في الشرك وامن بالجحود والطاغوت وهم - 00:00:40

يكتبون الى الكتاب كما قال تعالى الم ترین الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجد بالجحود والطاغوت. انظر الى اهذا الامام الذي  
نسب عنه الذي نسب عنه من ازاغ الله نسب عنه من ازاغ الله قلبه عدم عدم تكفيه - 00:00:58

جيل معين كيف ذكر عين الفخر الرازى؟ وابي معشر وغيرهما من المصنفين المشهورين انهم كفروا وارتدوا اسلام وتأمل  
قوله قوله حتى شاء وتأمل قوله حتى شاع ذلك بكثير ممن انتسب الى الاسلام لتعلم - 00:01:18  
تعلم ما وقع في اخر هذه الامة من الشرك بالله فقد ذكر الفخر الرازى في رده على المتكلمين. وذكر تصنيفه السر فالسر المكتوم وقال  
لهذه ردة صريحة باتفاق المسلمين. وقال في الرسالة السنية - 00:01:38

وقال في رسالتي الثانية وكل من وكل من على في نبي او رجل صالح وجعل فيها نوعا من الالهية مثل ان يقول يا سيدى فلان  
انصرني او اغثني او ارزقني او اجايرني او انا في حسبك او انا في حسبك ونحوى هذه الاقوال - 00:01:56  
فكى هذا شرك وضلال يستتاب صاحبه فان تاب والا قتل ارسال الرسل وانزال الكتب من اجل ان يعبد الله وحده ويُكفر بكل معبود  
سواء. لان الله تعالى انما ارسل الرسل وانزل الكتب ليعبد وحده. ولا ولا - 00:02:16

افعل معه الله اخر الذي والذين يدعون من دون والذين يدعون مع الله الـهـ اخرى مثل المسيح والملائكة والاصنام لم يكونوا يعتقدون  
انها تخلق الخالق وتتنزـل المطر وتتبتـل النبات. وانما كانوا يعبدونهم او يعبدون قبورهم وصورهم - 00:02:37  
يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم ينهى ان يدعى  
احد من دون الله. لا دعاء عبادة - 00:02:57

ولا دعاء استعانة. قال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلـا. اولئك الذين يدعون  
يبتغون الى ربهم الوسيلة ايـها اقرب قال طائفة من السلف كان اقواما يدعون المسيح وعزيزـ والملائكة ثم ذكر رحـمه الله ايات -  
00:03:12

ثم قال عبادة الله وحده لا شريك له هي اصل الدين وهي اصل التوحيد الذي بعث الله به الرسـل وانـزل به الكتب. قال تعالى قد بعثنا  
في كل امة رسـولا اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوتـ. وقال وما ارسلنا من قبلـك من رسـول الا نوحـ اليـه انه لا الله - 00:03:35  
الـاـ اـناـ فـاعـبـدـونـ اـذـاـ حـقـقـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ التـوـحـيدـ وـصـانـ جـانـبـهـ وـكـانـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـحـقـقـ التـوـحـيدـ وـيـعـلـمـ اـمـتـهـ.  
حتـىـ قـالـ لـهـ رـجـلـ مـاـ شـاءـ اللهـ وـشـئـتـ. قالـ اـجـعـلـتـنـيـ لـلـهـ نـدـاـ؟ـ بـلـ مـاـ شـاءـ - 00:03:55

الله وحده وانهى عن الحلف بغير الله. وقال وقال من حلف بغير الله فقد اشرك ونهى في في مرض موته وقال في مرظ موتي لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد. يحذر ما فعلوا وقال اللهم لا تجعل قبري - 00:04:14

يعبد وقال لا تتخذوا من قبري عيда ولا بيوتكم قبور لا تتخذ ملوك من هذه. لا وقال اتخذوا قبري عيда ولا بيوتكم قبورا وصلوا على حين. فصلوا علي حيثما كنتم - 00:04:35

ان صلاتكم تبلغني. ولهذا اتفق ائمة الاسلام على انه لا يشرع بناء المساجد على القبور ولا الصلاة عندها. وذلك لأن من اكبر بعبادة الاوثان كان تعظيم القبور. ولهذا اتفق العلماء على ان من سلم على النبي صلى الله عليه وسلم عند قبره انه لا يتمسح بحجرته - 00:04:53

ولا يقبلها لأنه انما يكون لاركان بيت الله فلا يشبه بيت الله البيت المخلوق ولا يشبه بيت المخلوق بيت الخالق كل هذا لتحقيق التوحيد الذي هو اصل الدين وأساسه الذي لا يقبل الله عملا الا به. ويغفر لاصاحبه لاصاحبه ولا يغفر - 00:05:13 لمن تركه كما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما اذا كانت كلمة التوحيد افضل الكلام واعظمها انتهى - 00:05:37

قلت فلم يبقى بحمد الله لمرتاب حجة في كلام العلماء بعد هذا التفصيل والايضاح والبيان وما احسن ما قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى والعلم يدخل قلب كل والعلم يدخل قلب كل موفق من غير بواب - 00:05:52

ولا استئذان ويرده المحروم من خذلانه لا تشدقنا لا تشدقنا اللهم بالخذلان وله وله رحمة الله تفصيل حسن في مدارج السالكين في ذكر اجناس ما ما يتاب منه - 00:06:11

وهي اثنا عشر جنسا مذكورة في كتاب الله عز وجل. الاول الكفر والثاني الشرك فانواع الكفر خمسة كفر تكذيب كفر تكذيب وكفر استكبار وايباء مع تصديق وكفر واعراض وكفر شك وكفر نفاق وبين هذه الانواع ثم قال واما الشرك فهو - 00:06:33 نوعان اكبر واصغر فالاكبر لا يغفره الله الا بالتوبه منه. وهو ان يتخذ من دون الله ندا يحبه كما يحب الله وهو الشرك الذي تضمن تسوية الاهة المشركين برب العالمين. ولهذا قالوا للهتهم في النار تالله انا كنا لافي ضلال مبين اذ - 00:06:53

برب العالمين مع اقرارهم بان الله وحده خالق كل شيء وربه ومليكه والنالهتهم لا تخلق ولا ترزق ولا تميت ولا تحسيي وانما كانت هذه التسوية في المحبة والتعظيم والعبادة كما هو حال - 00:07:13

العالم حال اهل الشرك الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه اجمعين. ذكر الشيخ عبد الرحمن رحمه الله تعالى في رده على ذلك المخالف الذي يرى ان اهل التوحيد يكفرون الناس وان مذهبهم مذهب الخوارج - 00:07:30

وذكر ما احتاج به المعارض والمخالف لكلام شيخ الاسلام رحمه الله تعالى. فنقض قوله وابطله ان شيخ الاسلام الذي يحتاج به الخصم انه مخالف لقوله انه مخالف لقول ذلك المعاند. وان شيخ الاسلام رحمه الله - 00:07:53

الله تعالى قد كفر اناسا باعيانهم وجعل من عبد غير الله عز وجل انه مشرك كافر بالله عز وجل فقال رحمة الله تعالى وقال شيخ الاسلام ومن اعتقد ان بمجرد تلفظه بالشهادة يدخل الجنة - 00:08:13

يدخل لها فهو ضال. مخالف لكتاب والسنة والاجماع. وصدق رحمة الله تعالى فان لكلمة التوحيد للشهادتين لها شروط واركان. وان من نطق بهما دون ان يتحقق مقتضاهما. فهو كافر بالله عز وجل - 00:08:33

منافقون يشهدون ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم في الدرك الاسر الى النار. وكثير من المشركين يقررون بان الله هو الخالق الرازق المدبر ومع ذلك لا ينفعهم. كذلك اليهود يقولون لا الله الا الله وهم من اكثر - 00:08:53

لخلق الله عز وجل فلا بد لمن نطق بالشهادتين ان يتحقق شروطهما وان يأتي باركانهما فمن ظن انه يدخل الجنة بمجرد النطق فهذا ضال. ولذا قال اهل المنبه مفتاح الجنة لا الله الا الله ولكل مفتاح اسنان. فمن لم يأت - 00:09:13

لم يفتح لم يفتح له. وذكر ايضا شيخ الاسلام انه قال ان الفخر الرازي صنف كتاب اسمه السر مكتوب في عبادة النجوم فصار مرتدا. يقول الف كتابا سماه السر المكتوم في عبادة النجوم فصار مرتدا اي - 00:09:33

كفر بهذا التأليب الا ان يكون قد تاب بعد ذلك. فهو يثبت هذا الكتاب نسبته للرازي. ولكن لا يدرى هل تاب او لم يتوب فان لم يتوب فهو كافر بالله عز وجل مرتد. ولا يعذر بتاؤيله ولا بجهله. وانما يمنعه - 00:09:53

تكفير ان يتوب الى الله عز وجل من هذا الكتاب. وقال ايضا بعد ان ذكر العلم في الداعية لاتخالق المساجد قال قال فسدوا الذريعة. يقول عندما ذكر شيخ الاسلام انها اتخاذ القرى ساجد. والنهي عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها قال فسدوا الذريعة - 00:10:13

الا يصلي في هذه الساعة وان كان المصلي لا يصلي الا لله. ولا يدعوا الا الله لان لا يفضي الى دعائهما والصلاحة لها وهذا من اسباب الشرك. وهذا يؤخذ منه انه فهم لكلام شيخ الاسلام وما المراد بقوله من اسباب الشرك. وهو ان - 00:10:33

شابهت المشركين بافعالهم وان قصد بها وجه الله فان من اسباب الشرك المخزية الى عبادة غير الله عز وجل. وقد يذكر هذا بعض في كلام الله تعالى في من؟ في من دعا آآ الاولياء والصالحين ان يدعوه الله له. فقال ان هذا من اسباب الشرك بمعنى انه زعم - 00:10:53 ان هذا وسيلة من وسائل الشرك وشيخ الاسلام نص على ان هذا هو الشرك الصريح. فهو يرى ان الاسباب المخزية للشرك الاكبر كمن يعبد الله عند آآ عند طلوع الشمس وعند غروبها انه تشبه بحال المشركين وان كان قصد وجه الله الا ان - 00:11:13

ذلك قد يفضي به الى عبادة ما عبده اولئك المشركون. وهذا من اسباب الذي ظل به كثير من الاولين والاخرين حتى في كثير ممن

ينتسب وصلنا كتاب على مذهب المشركين مثل ابي معشر البلخي الحنفي وثابت ابن قرة - 00:11:33

يا له ممن دخل في الشرك وامن بالجحث والطاغوت فكفر شيخ الاسلام الا ان كفر ابا معشر البلخي وثابت ابن قرة لانهما دخل في الشرك وزين عبادة الكواكب والنجوم. وهم ينتسبون لكتاب كما قال تعالى الم تم الى الذين اتوا نصيبا من - 00:11:53

الى الكتاب يؤمنون بالجنس والطاغوت. مع ان الله اثبت لهم انهم اتوا نصيبا من الكتاب. اي اتوا نصيبا من العلم فكانوا يعلمون التوراة ويعلمون شيئا مما فيها ومع ذلك كفروا بما اتوا من من الكتاب وامنوا بالجحث والطاغوت. فقد يكون - 00:12:13

الانسان معه علما ولا يمنع علمه من الكفر بالله عز وجل كالرازي كان من من ادى الناس في زمانه وهو من ممن له ابهة وله مكانة في المسلمين ولكنه مع مع عظيم علمه وسعة اطلاعه وذكائه الف كتابا - 00:12:33

ان يجوز في عبادة الكواكب. وكان معه ذكاء. ولكن لم يكن معه زكاء. اتوا عقولا ولم يؤتوا فهوما يقول فانظر الى يقول فانظر الى الامام الذي نسب عنه يقول يقول الشيخ عبد الرحمن فانظر الى كلام شيخ الاسلام الذي نسب عنه من ازاغ - 00:12:53

الله قلبه المعارض عدم تكفير المعين. اذا شيخ الاسلام يكفر المعين اذا توفرت فيه شروط التكفير. وشروط التكفير ان ان لا يكون مكرها ان لا يكون مكرها وان لا يكون اه صدر منه اللفظ دون قصده. فهناك اعذار - 00:13:13

لا يكفر بها الفاعل. فمثلا من اكره على الكفر لا يكفر لانه مكره. والمكره معذور. كذلك لو قال قوله ولم يقصده وان عندما تلفظ به خطأ او فعله خطأ فوإن كان ظاهر فعل الكفر ظاهر قوله لا يكفر لخطئه اما في - 00:13:33

قام الجهل فليس الجهل عذرا الا في ثلاث حالات فقط. الحالة الاولى اذا كان ناشتا ببادية بعيدة في شرائع الاسلام دون والحالة الثانية حديث عهد حديث عهد باسلام ايضا في شرائع الاسلام دون اصله. وفي المسائل الخفية. اما في اصل الدين فلا - 00:13:53

يعذر احد بجهله ويحكم عليه بكفره. وان كان جاهلا وان كان جاهلا. فمتى ما تلبس بالشرك وتلبس بعبادة غير الله فانه يسمى مشرك كافر ولا يسمى مسلم. وهذا بالنسبة لنا في احكام في اسماء الدنيا. واما في احكام الاخيرة واسماء الاخيرة فامرها - 00:14:13

الى الله عز وجل فان كانت الحجة قد بلغته وقامت عليه فهو مشرك كافر في الدنيا والآخرة خادم وخدم في نار جهنم ومع ذلك من عذر هذا بجهله فانه مخطئ ضال ولا يكفر ولا يكفر بهذا الاعذار ولا نقول ان من عذر جاهلا كفر - 00:14:33

وانه يستلزم انه لم لم يكفر من كفره الله عز وجل فهو لا يخالفنا في اصل التكفير وانما يخالفنا في ازال الحكم على متلبس على المتلبس بهذا الكفر يقول وتأمل يقول فانظر كيف كفر الفخر الرازي وابن مشعل وابي معشر البلخي وغيرهما من المصنفين المشهور انهم كفروا - 00:14:53

الاسلام يقول ويقول الشيخ عبد الرحمن وتأمل قوله حتى جاء ذلك ممن ينتسب الى الاسلام لتعلم ما وقع في اخر الامة من الشرك

بالله. يقول اي ان الكواكب وعباية النجوم وعباية الاولياء والصالحين قد شاع في كثير من ينتسب الى الاسلام وفي قوله مما ينتسب الى الاسلام اي انه ليس بمسلم وان - 00:15:13

يدعي انه مسلم وانتسب الاسلام لانه بشركه وكفره قد خلع رفقة الاسلام من عنقه. وقال في الرساد السنية وكل من على تنبئه او رجل صالح وجعل في نوع من الالهية مثل يقول يا سيدى فلان انصرني او اغثني او ارزقني او اجبرني او انا في حسبك - 00:15:33 ونحوه هذه الاقوال فكل هذا شرك وضلال يستتاب. فان تاب والا قتل اي شرك وضلال وكفر بالله فان والا قتل لذة.شيخ الاسلام ابن علي قتل ردة رحم آ مراده انه يقتل ردة. قال ايضا لان الله - 00:15:53

انما ارسل الرسل وانزل الكتب ليعبد وحده. ولا يجعل معه الله ولا يجعل معه اخر الذين يدعون مع الله الهة اخرى مثل المسيح والملائكة والاصنام لم يكونوا يعتقدون اي ان هؤلاء الذين يعبدون - 00:16:13

الاصنام كالات والعزى ويعبدون المسيح وعزيز ويعبدون الملائكة لم يعتقدوا فيه انها تنفع وتضر من دون الله او انها تخلق وترزق وانما جعلوها وصار. ومراد الشيخ بهذا ان من يقول انكم تشبهوننا بعباد الاصنام وان - 00:16:33

دعائنا ايها لا يليهم ليس من باب عبادته وانما من باب اتخاذهم وسائل وشفاعه ووجهاء ولكنهم اقرب عند الله عز وجل منا يريد عليهم بان يقال كذلك الذين كفراهم الله في كتابه لم يعتقدوا في الملائكة ولا في المسيح ولا في عزيز ولا في الات والعزى - 00:16:53

انها تخلق وترزق او انها تنفع وتضر من دون الله. وانما اتخاذها وسائل واتخذوها شفاعه عند الله كما قالوا هؤلاء شفاعونا عند الله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. ويقولون يقول هنا وانما كانوا يعبدون - 00:17:13

او يعبدون قبورهم او صورهم فيقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. فهذه الحجة هي حجة مشركي زمان شيخ وهي ايضا الحاج بقول هؤلاء شفاعونا عند الله. فبعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان آينه ان يدعى احد من دون الله لا دعاء - 00:17:33

لا دعاء عبادة ولا دعاء استعانة. دعاء العبادة ان يصرح بقوله يا فلان دعاء العبادة يشمل دعاء المسألة ويشمل ايضا ان يسجد له ويرکع له ويدبح له وينذر له كل هذا يدخل في مسمى دعاء العبادة - 00:17:53

ودعاء الاستعاذه وان يستعين به ويطلب منه العون والغوث فهذا هو دعاء المسألة فجعل دعاء العبادة وان يدعوه بحاله او ندر او طواف او آصلة او ما شابه ذلك. ودعاء استعانته ان يدعوه ويطلب منه ما يريد - 00:18:11

كما قال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهما اقرب؟ قال طائر السلف كان اقواما يدعون المسيح وعزيز والملائكة اي انهم - 00:18:31

من يتقرب الى الله عز وجل اولئك الذين يدعونهم هم ايضا المدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب فهو يدعو فهو يسأل من هو محتاج الى ان تلبى طلباته ورغباته ثم قال عبادة الله وحده لا شريك له هي اصل - 00:18:51

وهذا هو معنى اصل الدين. اصل الدين هي عبادة الله وحده. وما دون ذلك يدخل في مسمى شرائع الاسلام. فان الصلاة لمن اه من انكر الصلاة وهو حي على الاسلام لا يكفر. من انكر الزكاة وهو لا يكفر. ومن كان ناشئا في بادية بعيد ولم يبلغه الاسلام - 00:19:11

انكر كل شيء الا انه ينطق بالشهادتين نقول هو مسلم. حتى تبلغوا الحجة ويسمى مسلما ويدفن مع المسلمين ويصلى عليه. اما اذا اتى جميع شرائع الاسلام وانكر عبادة الله وحده وعبد غيره فانه يسمى مشركا كافرا ولا يدفن مع المسلمين ولا يصلى ولا يصلى عليه. قال

- 00:19:31 -

الله وحده لا شريك له هي اصل الدين وهي اصل التوحيد الذي بعث الله به الرسل وانزل به الكتب في قوله ولقد بعثنا في كل امة رسولنا ان اعبدوا الله - 00:19:51

او اجتنبوا الطاغوت وقلالوا وما ارسلنا من قبلك من رسول لا نوحى اليه انه لا الله الاانا فاعبدون فهذا هو اصل الدين الذي من ترك كهذا الاصل لا يسمى مسلما ولا يسمى موحد بل يكون بتلبسه بالشرك مشركا كافرا. وكان صلى الله عليه وسلم يحقق - 00:20:01 توحيد ويعلمه امته ويحمي جنابه صلى الله حتى قاله الرجل ما شاء الله وشئت قال اجعلت لله ندا ما شاء الله وحده هذه رواه اهل

ابن عباس رضي الله تعالى عنه وجاء في حذيفة ايضا رضي الله تعالى واسناده جيد. ونهى عن الحلف بغير الله كما في حديث ابن عمر عند الترمذى وغيره. قال من حلف بغيرها فقد - [00:20:21](#)

فقد كفر واشرك وهو حديث باسناد علة ولكن يقبل التحسين. وقال في الصحيحين لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انباء المساجد وجاء ايضا قالت اللهم لا تجعل قبرى وتنا يعبد. وجاء ايضا في سنن ابى داود لا ولا بيوتكم قبورا. وصلوا على حيثما كنتم فان صلاتكم - [00:20:41](#)

فان صلاتكم تبلغني وهو حديث جيد لحديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه وقد اتفق ائمة الاسلام انه لا يشرع بناء المساجد وبناء المساجد يكون محرم ولا لا يجوز ويجب هدم المسجد الذي بني على القبر الذي بني على القبر فكل بناء يجب هدمه وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يبني على القبور او ان - [00:21:01](#)

وان يزداد عليها. قال ولا الصلاة عنده هذا محل اجماع لا تجعل بيوتكم قبورا. ونهى عن الصلاة وهذا محل اتفاق. وذلك لأن من اكبر اسباب كان تعظيم القبور ولها اتفاق العلماء على ان من سمي على ان من سلم على النبي صلى الله عليه وسلم عند قبره انه - [00:21:21](#)

لا يتمسح بحجرته ولا يقبلها ولا يتمسح لانه انما يكون ذلك التمس المسح والتقبيل اصل بالركن اليماني اه خاص بالحجر الاسود المسح والتقبيل لا يقبل حجرا ولا يمسح الا الحجر - [00:21:41](#)

الاسود والركن اليماني والركن اليماني لا يقبل ايضا وانما يمسح عليه كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. اما بقية الاركان فانه لا يمسى عليها ولا تقبل. فالذي يقبل من الاحجار هو الحجر الاسود فقط. والذي يمسح من الاحجار هو الركن اليماني والحجر الاسود. واما ما عدا ذلك - [00:22:01](#)

لا يجوز تقبيله ولا المسح عليه ولا التبرك به. وايضا مسألة المسح بالحجر الاسود هو اتباع لسنة النبي صلى الله عليه وسلم ان في مسحة اجر لمن تمسح به الاجر لمن تمسح به فانه يحط الخطايا حتى بالمسح عليهما. ويقول لانه - [00:22:21](#)

انما يكون لاركان بيت الله هنا عم في اركان بيت الله وانما هما ركتان ركن الحجر الاسود والركن اليماني فلا يشبه بيت المخلوقين في الخلق. قال كلها يقول كل هذا لتحقيق التوحيد الذي هو اصل الدين ورأسه. الذي لا يقبل الله عملا الا به ويغفر - [00:22:41](#) صاحبه ولا يغفر لمن تركه كما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما يؤتي من يشاء ومن يتثبت بالله فقد افترى اثما عظيما ويقول هنا ولها كانت كلمة التوحيد افضل الكلام واعظمه. جاء ذلك ابن حجاج ابن عبد الله عند الترمذى وغير اسناد جيد لو قال - [00:22:59](#)

قال افضل الدعاء الحمد لله وافضل الكلام لا الله الا الله. فافضل كلمة يقولها المسلم هي كلمة لا الله الا الله. وهي تطيش بالموازين يوم القيمة. وهي من انتقل ما يوضع في ميزان العبد يوم القيمة. وانتهى كلام شيخ الاسلام. قلت يقول الشيخ عبد الرحمن - [00:23:19](#) فلم يبق بحمد الله لمرتات حجة في كلام العلماء بعد هذا التفصيل والايضاح. والبيان وما احسن ما قاله العلامة طيب اي ليس بعد كلام شيخ الاسلام حجة يحتاج بها من يرى ان المشرك لا يكفر وان عباد القبور لا يكفرون وهذا العلم يبين الواضح الجلي - [00:23:39](#)

يطبق عليه قول القيم والعلم يدخل قلبك والعلم يدخل قلب كل موفق من غير بواب ولا استئذان ويرده المحروم الخذلانه لا لا تشغل اللهم بالخذلان. فالعلم يوافق العلم الصحيح. والعلم الذي يقوم على الدليل من الكتاب والسنة - [00:23:59](#)

يقبله القلوب بلا بواب ولا استئذان لانه يوافق العقل ويوافق الفطرة وآن قبله النفوس السليمة الصحيحة. قاله وله لابن القيم تفصيل الحسن في مدارس السالكين. في ذكر اجناس ما يتاتب ما يتاتب من وهي اثنى عشر - [00:24:19](#)

مذكورة في كتاب الله عز وجل الاول الكفر. وقسم الثاني الشرك وقسم الكفر الى خمسة انواع. كفر والتکذیب هو اشدها کفر التکذیب. وكفر الایباء والاستکبار وكفر الاباء والاستکبار كما فعل اول من کفر اول من کفر - [00:24:39](#)

اول کفر وقع في الارض هو کفر من؟ هو کفر ابليس الدماء او في السماء عندما قال آبا واستكبر ان يكون من الساجدين هو کفر التکذیب وقع مع الانبياء مع قوم نوح عليه السلام كذبوا نوح عليهم السلام كما قال تعالى كذبت قوم نوح المرسلين - [00:24:59](#)

الانبياء بعده كذبواهم اقوامهم. فيسمى كما التكذيب. ايضا النوع الثالث كفر الاعراض. وهو الاعراض الكلي او عما يقوم به الدين. من اعرض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به. كفر بالله عز وجل ويسمى كفر الاعراض. وان لم وان كان يصدق - 00:25:19  
طيب حتى لو كان مصدقا واعرظ يسمى كافر. حتى لو قال اعلم انه رسول الله اعرض نقول هو كافر. ومن كفر كفرا عرض عم النبي 00:25:39  
صلى الله عليه وسلم ابو طالب فقد علم ان مهوما كان نبيا وان دينه من خير اديان البرية دينا ولكن حذار مسبة وشتامة -  
وان يشمت به من الاباء المخالفين الاباء والاجداد اعرض عن دين الله عز وجل وكما قال ابن عبد يلين ابن وابن وابن عبد كلل انما  
قالوا والله كنت نبيا فانت اكرم واجل علم ان نكلمك وان كنت كاذبا فنحن فنحن نجل انفسنا فكانوا لم يكروا ولم يصدقوا وانما  
اعرضوا عن دعوته - 00:25:59

يسمى كفر يسمى كفر عراض سواء صدق او لم يصدق يسمى كفر اعراض. اما الخامس وهو كفر الشك وهو ان يشك يقول لا ادري هل  
هذا الدين حق او هذا الدين باطل؟ هل دعوة محمد صلى الله عليه وسلم صحيحة او هي باطلة؟ هل الرسول نبي او ليسنبي؟ ما  
دام هناك - 00:26:19

شك فهو يخالف اليقين الذي امر بان يؤمن به. فاليقيين شرط من شروط لا الله الا الله ومتى ما وقع الشك وفي القلب  
 واسترسل معه العبد فانه يكفر بهذا الشك. اما شك يرده ويتغىظ بالله من من شر منه. ولا يلتفت اليه وانما هي - 00:26:39

يردها ويجاهدها فهذه لا تضر اما اذا كان الشك متمكن من قلبه فهو لا يدرى وفي شك وفي ريبة فهذا كافر بالله عز وجل  
 الخامس كفر النفاق وهم منافقون والمؤلف المنافق يدخل في كفر الاعراض لانه قد يكون هناك ويعظم - 00:26:59

للله عز وجل ياك يدخل في كفر التكذيب يدخل في كفر اللباس والاستكبار لكنه يظهر الاسلام والايمان ويظهر الموافقة لما آلاه  
ايمان ولكنه مكذب. قال واما الشرك فهو نوعان. شرك اكبر واصغر. ثم قال فالاكبر لا يغفره الله الا بالتوبه منه. وهو ان - 00:27:19

يتخذ من دون الله ندا يحبه كما يحب الله. وهو يحبك وهو الشرك الذي تضمن تسوية الة المشركين برب العالمين كما قالوا كما قال  
الله عنهم تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويك برب العالمين مع اقرارهم بان الله وحده خالق كل شيء وربه - 00:27:39

ومليكه النية لا تخلق ولا ترزق ولا تميت ولا تحبب وانما كانت تسوية في المحبة والتعظيم. يقول ابن القيم والشرك اكبر مثله  
المخلوق بالخالق فيما هو من خصائص الخالق. فهم لم يساواوا الهمتهم بالله من كل وجه. وانما ساواوه ببعض في بعض - 00:27:59  
امور كالمحبة والتعظيم والذبح والنذر فاشركوا مع الله غيره والا هم يفردون الله من جهة الخلق ومن جهة الرزق ومن جهة النفع ومن  
جهة الضر يقول لا ينفع ولا يضر الا الله ولا يخلق ولا يرزق ولا يحيي الميت الا من الا الله عندهم لكنهم ساواوا الهمتهم بالله في - 00:28:19

بعض في بعض الامور التي لا يقدر عليها الا الله وهي من خصائص الله. فالذي يدعوا الاموات ان ان يرفعوا اه عنه المرض والبلاء  
بان بدوعى انهم شفاء لهم جاه عند الله نقول له اشركت بالله الشرك الاكبر المخرج من دار الاسلام ثم ذكر معنى ذلك - 00:28:39  
حال اهل الشرك ويأتي معنا باذن الله عز وجل يا شيخ اهل العلم يرون الحل بغير الله من من امور التي لا تجوز ولا يدخلون في حد  
الشرك. واضح؟ ومنهم من يراه من الشرك لكنه ليس الشرك الاكبر انما هو الشرك الاصغر. وال الصحيح - 00:28:59

لهذا بنحرف بغير الله من الشرك الاصغر. الا ان يكون في الا ان يقوم في قلب الحارت. ان المحلول به المحلول له ان المحلول بك  
في التعظيم كتعظيم الله عز وجل وانه مثل الله في تعظيمه وفي هيبيته في قلبه فهذه - 00:29:39

اما اذا كان الحلف يجعل لسانه فهذا يكون من باب الشرك الاصغر وشرفي وعلو حياتي وحياة ابوي وحياة كذا هذا كله في الاصوات  
وبعضهم يرى ان ما كان يجعل الفاظ يجعل لسانه دون ان يقصد انه من الامور المحرمة في حيز الشرك - 00:29:59

واضح؟ لأن عمر رضي الله تعالى كان يحلف بابيه فقالوا لا تحلفوا بابائكم بل كان حالفا فليحلف بالله. وقال صلى الله عليه  
 وسلم من قال في حال ولات فليقل لا الله الا الله. تكفيرا لسيئة الحمد - 00:30:19

ولكن الفقهاء يذكرون الحلقة يقول لو البعض يرى من باب المكرهات وبعضهم يرى من باب المحرمات. الشيء الصحيح ان يحلم الا انه  
لا يجوز وانه من الشرك الاصغر وذلك ان الرسول جعل مقابل سيئة الحلف بغير الله حسنة التوحيد فجعل - 00:30:39

بغير الله شرك ويقابلة لا الله الا الله. رضي الله تعالى عنه ابي كعب ابن ابي كعب الاخبار عند النبي شيبة انه قال الحلف بغير الله شرك. يا شيخ يعني هل ممكن ياشيخ نفرق بين مثلا كان في بيته جاهلية - 00:30:59

وكان يعني بين المسلمين وما ظهر من هذا الامر كل من اتي يعني هذا وشو يعني؟ يعني مثلا اللي اه في بيته جاهلية لكنهم مسلم 00:31:19 الحد ينهيكم مثلا محرم. وهذا اللي يعني حلف عليه اما اكبر وهو اصغر. شلونك - 00:31:39

انه يعني هذا يعذر انه يعني انه في بيته جاهلية يعني انه اصل اغلب اللي حوله والبيئة اللي هو فيها اصلا كله يعني بهذا الخبر انه يعذر ما يدرى يعني هو ما يدرى ان الحلف لله ما يجوز اذا يستغفر ثم يدرى يدرى - 00:31:59

وش الفرق بين اللي يذكر ويتروح هي بس الفرق البيئة هذا غير ما لها حكم اذا كان يدرى يدرى ولا حرام صح تنفع البيئة اذا كان ما يدرى. اذا كان تقول يدرى وهذا يدرى. هذا وهذا - 00:32:19

ايش دخل البيت؟ الشخص يعلم ولا ما يعلم؟ كلهم يعني في الحكم واحد تعامل ولا متعمد - 00:32:19